المراتب التي يقع فيها الظهور ويبروابها التعين وسر هذا
الامران كل صورة تدركها كيف ماادركتها سواء ادركتها فيك
او فيما خرج عنك في علمك باعتبار فليس الا نسبة اجتماعية في مرتبة
ما من المراتب وكذا ما علمت ومابه وعنه نطقت وغير ذلك
اللهم ان كملت وصرت انسانا فلك اذن جمعية تختص بك تستوعب
كل جمعية وحكما تنفرد به هو منبع كل حكم ومستوعب لا تشارك
فيه وسنقص عليك من انباء الامر ماير تفع به عنك الاشتباه
ان شاء الله تعلى فان انت تدبرت هذا الفصل واعتبرت ما ضمن
من الاسرار بنور الحق وانك لم تغفل عنه تكن ممن يرى الحق في كل
شيء جهاراً عيانا واستحضر الان ما عُرفت به من قبل ان الطلب
الاول الالٓهي من حيث الاجتماع الاسمائي بالتوجه الذاتي حال
ذاتي للاسمآء لاموجب خارجي اذ ليس هو ثم لكن على هذا
الوجه المنبه عليه في سر الطلب وهو الاصل معنوي
بحركة غيبية من احدى الحقايق الاسمآيية الاصلية المذكورة بقوة
النسبة الجامعة لظهور حكم الاتصال والاجتماع بين سايرها
على ما بينها من التمايز والاختلاف لتظهر بصورة جملتها
ويظهر مسماها من حيث تعينه في المرتبة الجامعة لها من غيبه

وجماه الاعز مع انه ليس هناك من ولا غيره كغيروالى ونحوهما
ولكن المرادُ التفهيم والتوصيل والعبارة لا تفي بالكشف
عن الامور المشهودة وقصارى الامر الاصلى بين المتخاطبين تقع
الفايدة على اختلاف صورها في المحجوب والذايق ثم نقول
فالميل الاول المذكور المنسوب الى الاسماء الذاتية هو الارادة
والتعلق الحاصل من النسبة الجامعة المظهر حكم الميل من احدى
الحقايق الكل هو باعث المحبة المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء
المتوقف حصوله على الظهور لكن على ما ستعرفه ان شاء الله تعلى
من مسالة الانسان الكامل في اخر هذا الكتاب وهذا الامر هو
المنبه عليه في سر الاولية باحببت ان اعرف والمحبة لا تتعلق
بموجودٍ اصلا لاستحالة طلب الحاصلِ على ما سبقت الاشارة اليه
من وجه وما يأتي ايضا ثم اعلم ان متعلق الطلب في التأكد من
احببت النسبة الربية فصيغة الطلب للمربوب لما علمت ان التضايف
لا يثبت احدهما ولا يعقل بدون الاخر وجودا وتقديرا وكذا
هو الامر فيما يقتضي التضايف من الحقايق والنسب والمراتب والا
والنعوت والصفات وغير ذلك واما الصورة الظاهرة
لنفسها الحاصلة من الاجتماع الاول الاسمائي المذكورة فهي صورة

Copyright © King Saud University